نقحرة أسماء الأعلام الجزائرية

د. سعيدة كحيل
مخبر الترجمة وتعليمية اللغات
جامعة باجي مختار- عنابة

ملخص

تعالج الدراسة موضوع نقحرة أسماء الأعلام العربية في الجزائر المنجزة في حقبة الاستعمار ومنها أسماء الأشخاص والمدن، وسنبحث في المعايير الدقيقة وآليات نقلها إلى الفرنسية بالرجوع إلى الحل اللساني والترجمي من خلال التوثيق.

إن للنقل الحرفي إشكالات متعددة بالنظر إلى الأبعاد اللسانية والثقافية وحمولة الاختلاف في المرجعيات وأنظمة النقحرة والتباين الصوتي مما يؤثر على هوية أسماء الأعلام الجزائرية .

نحاول في هذه الدراسة البحث في هذه الإشكالية وتداعياتها في مستوى نقل أسماء الأعلام وسيدفعنا مجال الدراسة إلى التفريق بين العربية والفرنسية في بعض خصائصهما، وآليات النقل بينهما من خلال نماذج تطبيقية.

الكلمات المفاتيح: النقل الحرفي، النقل الصوتي، أسماء الأعلام، المرجعية، أسماء الأشخاص.

Résumé

Notre approche, tente d'analyser la translittération ayant été effectuée en Algérie par l'administration coloniale sur des noms propres, des personnes et des villes. La translittération des noms arabes en français pose certains problèmes. Elle serait causée par les références linguistiques et extra linguistiques: les systèmes de translittération et de transcription. Cet état de fait influence l'identité arabe des noms propres.

Mots clés: Translittération, transcription, références, noms propres, anthroponymie.

Abstract

This approach aims to analyze the process of transliterating proper nouns and names of some cities , a process that was practised in Algeria by the colonial administration. The transliteration of Arabic proper nouns into French poses certain problems. This might be due to linguistic and extra linguistic differences: references, systems of transliteration and transcription. This established fact has an important impact on the Arabic identity of proper nouns.

Keywords: Transliteration, transcription, references, proper names, anthroponomy.

مقدمة:

يقصد بالنقحرة نقل الرموز الكتابية حرفيا من لغة إلى أخرى.

تشير الكتابة إلى كل نظام مرئي يمثل اللغة المنطوقة ومنها الكتابة اليدوية و الطباعة و التحليل الآلي الإعلامي.

ويوجد مبدآن مهمان لكتابة أسماء الأعلام في العالم؛ مبدأ تمثل الأشياء و الأفكار مباشرة بالتصوير الحرفي والرمزي(Phonographie) ،و مبدأ تمثل الترجمة في اللغة بالمحاكاة الصوتية (pictographie).

1- مبدأ النقل الحرفي لأسماء الأعلام:

إن الطريقة الأولى لتمثل اللغة من خلال النقل الحرفي لأسماء الأعلام، تجسيد للمسمى اللغوي بوساطة رموز اللغة، كما هو الحال في أعمدة الطرقات أو إشارات المدن، و هذا ما يسمى بالتصوير الحرفي. وبطريقة أخرى ،العلامات الشبيهة بالجداول المبسطة للأشياء المذكورة.و نتكلم عن الإيديوغرام عندما يحيلنا التصوير الحرفي لتصور الجرار و الضوء ... و ليس للأشياء بمفهومها المعروف.

يوجد نظامان للكتابة في العالم من نوع الإيديوغرام هما الصيني و الياباني. إلا أن سلبيات هذا النظام واضحة تماما، من مثل ملء الذاكرة بأشكال هائلة العدد .ويحفل تاريخ اللغة الصينية بمحاولات كثيرة لتقليص عدد الحروف منها.

إن لهذا النظام أولوية السماح لكل الصينيين المتعلمين بالتفاهم حتى بلغاتهم المحلية المنطوقة والمتباينة.

1-1- من النقل الحرفي إلى الكتابة الأبجدية:

إن كثيرا من أنظمة الكتابة والنقل الحرفي لأسماء الأعلام، أصبحت اليوم سجلات للتصوير الحرفي أو الإيديوغرام. في حين أن اتخاذ أسلوب معين في الكتابة، أو تسهيل الخطوط، لم يتأخر في الظهور بطريقة تحمي المستعملين من السلبيات الناتجة عن التمثل الرديء للغة." يسمح مسار أسلوب الكتابة هذا بتطور الكتابة المسمارية و هي إحدى أقدم أنواع الكتابة في العالم و التي ظهرت نحو سنة 3000 قبل الميلاد." [1].

و في بلاد مابين النهرين، تم تصنيف الكتابة ضمن الإيديوغرام (دائرة ، نجمة لنجمة....إلخ) بحيث استطاع العلماء دراسة كيفية تبسيط هذه الرسوم،إلى أن ظهرت في شكل اتحاد مسامير صغيرة .

وقد استعمل مصطلح المسمارية في اللاتينية أيضا و منها جاء اسم " كونيفورم" لا ليدل على الأشياء أو الأفكار فقط و لكن ليمثل كلمات الخطاب والمقاطع.

لقد انحدرت الكتابة المسمارية من النوع الأول للرسم المعروف من الأبجدية.أما الشعب الفينيقي السامي في الشرق الأوسط فكان يملك لغة مقطعية، و قد أعاره الإغريق نظام الترقيم، إذ كانت اللغة اليونانية تتألف من صوائت أكثر من اللغة الفينيقية، ثم أضاف للعلامات المستعملة بعض الإشارات المقترنة بالصوائت . هكذا نشأت الكتابة الأبجدية حيث يمثل كل رمز صوتا واحدا.

إن المسألة المحسومة في هذا الشأن تكمن في اختراع الخط الأبجدي ومن المرجح أن كل الأنظمة الأبجدية في العالم اشتقت من الأبجدية اليونانية.

1-2- تمثيل الأصوات بالمحاكاة :

1-2-1- النظام المقطعي و النظام الأبجدي:

مثلما رأينا، فإن العديد من لغات العالم اختارت كتابة أصوات الكلام بديلا لرموز الأفكار، التي تربط بها الكلمات ومنها أسماء الأعلام. لذلك تبنت اليابانية نظام الإيديوغرام الصيني، و لكن احتمال كل كلمات اللغة اليابانية يمكن أن تمثل صوتيا بمجموعة من المقاطع دفع إلى إنجاز نظام (هيراغانا).

أما اليوم، فلليابانية نظام مزدوج ممثلا في" الكانجي" والنظام المقطعي "الهيراغانا "مما يسمح بتوزيع الاستعمال دون أن يلغي الواحد الآخر.

إن معظم اللغات الأوروبية تضم عددا من المقاطع المهمة جدا، لتشكيل النظام المقطعي، لأجل هذا تتوفر هذه اللغات على نظام أبجدي، يحتاط لمقابلة كل صوت، سواء كان صائتا أو صامتا بعلامة على حدة، سواء كانت رمزا أو حرفا. وفعلا فإن الأبجدية الصوتية الدولية، تمثل الأصوات أما بقية الأبجديات فتمثل الفونيمات. أي الوحدات الصوتية الدائمة للغات.

تتحقق الكتابة الصحيحة لبعض الأصوات بإضافة علامات ثانوية مثل المعقوفتين" Tréma" في الإسبانية(digraphes) أي صوتان يمثلان صوتا واحدا(... ,ng ,sh) و يكثر هذا في الألمانية بما يسمى(tilde)

وتستعمل هذه العلامات أيضا في الإنجليزية و الفرنسية لنقل أسماء الأعلام الأجنبية.

إن نظام كتابة أسماء الأعلام في اللغة الكورية مخترع منذ القرن 15 من المقاطع لكي يجد تناوبا لتعقيدات الإيديوغرام ويمثل رمز الفكرة في الكتابة المسمارية.

2-إشكالية النقل الحرفي للأصوات :

يفسر علم الأصوات الوظيفي ظاهرة التوافق الصوتي بوجود الارتباط بين الصوامت. ويمكن أن تتجلى في لغة أخرى، بوساطة ما يمكن تسميته بالتحويل الصوتي. فللغة العربية قائمة من الأصوات تختلف عن اللاتينية مثلا..وينشأ عن هذا الاختلاف في النقل الصوتي لأسماء الأعلام تداخل في المقاطع.

ومثل ذلك ما ظهرفي اللغة الإنجليزية في الفترة السابقة لعصر شكسبير ، حيث حدث ما يسمى بالتغير الصوتي الكبير حيث تحركت و خسرت الصوامت طولها بحيث اتحد صائتان معا:

(/ i : /) (يعبر عنه ب i2 .)منسحبة نحو ai مثلا في كلمةfine.

2-1-تسلسل الفونيمات :

من أهداف علم الأصوات الوظيفي، سن قوانين تنظيم فونيمي للغات Phonématique، ويحدث التحليل الصوتي بالتعارض الثنائي.

وبطريقة أخرى فكل فونيم يتعارض مع آخر في حضوره أو غيابه، كما يظهر في هذا المثال للمؤنث من كلمتين:

(Neuf/ Neuve) لدينا تعارض بين الفرنسية في تشكيلها (EUF /EUV).

في حين أن علم الأصوات الوظيفي يحلل ما يجعل وجود سلسلة من الفونيمات ممكنا في لغة معينة .

إن حضور وحدات صوتية معروفة و تواترها في اللغة يخلق ما نسميه بالمقاطع، و هي جزء من الكفاءة الصوتية التي تقترح على كل متكلم معرفتها بطريقة لا إرادية، و إمكانية حدوثها في لغته.

يتضمن كل نظام صوتي تعارضا و لكن أيضا حزما من المترابطات التي تفسر كيفية اضطراب بعض الأصوات عند احتكاكها. ففي الفرنسية مثلا:تشكل بعض الأصوات عند الاستعمال خاصية صوتية تختلف عن العربية، ولها صفات داخل نظام الأصوات الفرنسية ذاته .ينتج عنه تقابل عند استعماله في شبكة أسماء الأعلام نتيجة تقارب صامت خاص فإذا انتقلت عدوى الفونيم إلى جيرانه بفعل التجاور ، فإننا نتكلم في هذه الحالة عن المماثلة و بالعكس يحدث التغاير إذا احتوى المقطع الواحد على صوامت كثيرة متشابهة يمكن التمييز بينها . وفي غياب المماثلة والتغاير قد نواجه إشكالية نقل المختصر أو المختزل من العربية وإليها بنوعيه الدولي والمحلي ،ومنها مختصرات أسماء الشوارع والبنوك والجرائد ولها تقنيات في النقل .

أما عن آليات نقل أسماء الشوارع فهي متعددة بتعدد طرق صياغة العناوين فلا نترجم مثلا حي الحدائق ب:
(Cite des jardins ou Garden city. Par cité e l-hadaik)

3- نقل الأسماء العربية إلى الفرنسية

حين تنقل الأسماء العربية إلى الفرنسية نلمح الفروق الجوهرية لأنظمة النقل الكتابي و الصوتي للغتين، وفي ظل وجود حلول المقابلة الكتابية للحرف العربي و اللاتيني فإن ذلك لم يمنع من الوقوع في أخطاء النقل الذي يطرح تداعيات في مستوى الاستعمال. و يخلق مشكلة معاصرة تقتضي البحث.

3-1-مشكلات نقل الأسماء العربية بحروف لاتينية:

إذا تجاوزنا التفريق المعجمي بين النقل الحرفي والنقل الصوتي فإن النقل منشؤه لساني، يقوم على الفروق الجوهرية بين انظمة الكتابة و الصوت للغتين تختلفان في الاصول فالعربية سامية الفرنسية لاتينية رومانية.

و قبل البحث في مشاكل الترجمة و الحلول الآلية علينا أولا حل المشكلة اللسانية بتطويع الاختلاف أو إزالته، فمثلا لو تطلب منا الأمر بنقل اسم عربي عالمي لأنه مستعمل في أكثر من لغة وهو (فرح) إلى اللاتينية لكان علينا البحث أولا في المقابلات الصوتية و الكتابية و تأصيل طريقة النطق الواحدة فالصوت (ف) له مقابلات كتابية و صوتية مختلفة في الفرنسية :

ف = F

ph
V

و الحاء : ح=H قد لا تنطق مثل:نوح تنطق نو، أو تنطق Kh أي(خ) مثل: حمزة تنطق خمزة وذلك لعدم وجود هذا الصوت في اللغة الفرنسية إلا في شكل مكتوب.

و أيضا حرف الراء: ر = R

ينطق غ = gh مثل: رحيم ينطق : غحيم

عندها تنقل(فرح) إلى هذه الصور في الخطاب الفرنسي

Farah – Farra – fâra (1)

وينتج عن الاختلاف في الكتابة تداخل و فوضى يطغى فيه نظام الناقل على المنقول لحضوره في الاستعمال العالمي.

وقد يكون للمشكلة سبب آخر يقوم على اختلاف اللهجات العربية في الجزائر حيث تنطق الكلمة الواحدة بطرق مختلفة. و بما أن الناقل يعتمد في التوثيق على النقل السماعي، فإن هوامش الخطأ الكتابي ضيقة في مثل نظام الصوامت و الصوائت ، ففي كتابة (فاطمة) التي تنطق (فاطْمة) في الشرق الجزائري و (فطيمة) في الوسط و الغرب و عند كتابتها بالحروف اللاتينية نجد هذه الفروق:

(2) فاطمة = Fatima

Fatma

وهي موثقة في سجل الأحوال المدنية بهذه الطريقة. والسبب اختلاف النطق في اللهجات و هو أمر يدعو إلى حسم مشكلة تعدد اللهجات العربية في القطر الواحد ناهيك عن أقطار الوطن العربي بتقريبها من الفصحى و ضبط قواعدها في علاقتها بها.

وقد يكون منشأ الاختلاف التداخل بين نظام التركيب الصرفي للغتين في المذكر و المؤنث مثلا في كتابة هذه الأسماء:

(ياسمين و صابرين و نسرين) فإذا كانت قاعدة المؤنث في العربية قياسية بإضافة تاء التأنيث، أو سماعية، فإنها في الفرنسية تكون بإضافة حرف يدل على المؤنث إلى آخر الكلمة.

وقد يكون اسم العلم واحدا للتعبير عن الجنسين و الفرق بينهما إضافة الحرف الرامز للمؤنث مثل:

Michel – Michele(3)

Jean – Jeanne (4)

ومثاله عكسي في العربية ياسمين وتكتب بالحروف اللاتينية (Yasmine) بإضافة حرف التأنيث.

حيث اعتمدت طريقة نقل المؤنث تجنبا للتداخل لغلبة قاعدة التأنيث في اللغة الفرنسية أي غلبة لغة الناقل على المنقول و هكذا تكتب:

(5) صابرين Sabrine

(6) نسرين Nesrine

وعلى الرغم من تحديد قواعد عالمية لنظام النقل الحرفي و الصوتي ،إلا أن المشكلة اللسانية بين الفرنسية والعربية تبقى قائمة. و هنا نشير إلى الاختلاف في كتابة اسم الرسول محمد صلى الله عليه و سلم، على خلاف كتابة هذا الاسم في تسمية الأشخاص، فاستعماله اللهجي خلق مشكلة في نقله بالحروف اللاتينية.

و سواء كان النقل مقصودا أو غير مقصود فهو اختيار تاريخي للمستشرقين نقلا عن الوسيط اللغوي التركي.

إلا إن آراء المستشرفين الفرنسيين ترجح هذه الكتابة على النقل الصوتي الصحيح Mohammed بتضعيف الميم لتميز تسمية الرسول صلى الله عليه و سلم على غيره أما اليوم فينقل الخطاب الفرنسي لهذا الاسم عدة صور هي:

Mohand – M’hand- Mouhammad- Mahamad – Mohamed – M’hant (7)

بداية نتساءل عن التغيير الذي لحق الحروف والحركات التالية:

(ou)مقابل الحركة التي على الميم (مـُ) إلى (o)أو (A) ، و لماذا تحولت(d) كمقابل لـ:
(د) إلى (T) ثم لماذا هذه الاختلافات في الكتابة الواحدة..

أجابت الدراسات اللسانية باللغة الفرنسية الواردة في "سلسلة قواعد اللغة الفرنسية " روبير "Robert عن هذه الأسئلة و عزتها إلى تجاور الأصوات الذي يرجح هذا التغيير ليستقيم النطق باللغة الفرنسية علما أن قاعدة النقل ترجح تقريب النطق بالكتابة من اللغة الأصلية و هي العربية.

إن كتابة اسم (محمد) يخضع لنظام صوامت و صوائت خاصين في العربية في غياب علامة الشدة وصفات الحركات بالفرنسية و هو ما يفسر حدوث هذا الاختلاف.

في كثير من الكتابات الأدبية (Mouh)و اختصاره إلى (موح)Mohand – M'hand أما عن الفرق في كتابة الاسم الواحد في أعمال آسيا جبار و كاتب ياسين،فترجعنا إلى اللغة الأمازيغية في منطقة تيزي وزو والجزائر العاصمة و بجاية و التي تميل إلى اختصار حروف العربية وكتابتها برموز تيفناغ أو باللاتينية. وبهذه الطرق ينطق اسم محمد في بعض مناطق الجزائر.

تميل بعض الاستعمالات إلى نطق المصريين، و الحل يقوم على تقريب طريقة نطق اسم العلم في اللهجات العربية ومنه نطق (محمد) باللهجة الجزائرية في بعض مدن الشرق بضم الميم وفتح الحاء وفتح الميم المضعفة والوقف على الدال أو العودة إلى العربية الفصحى في النقل الحرفي.

و ما لوحظ على كتابة اسم محمد ينطبق على أحمد:

Ahmed – Ahmad – Ahmet..(8)

و من مشكلات النقل نذكر:

- التباين الأبجدي لنظام الكتابة في العدد والرمز والشكل و الاتجاه.
- المستوى الإيحائي المتباين بمرجعياته الدينية و الاجتماعية و السياسية .

لقد وضع الباحث المترجم ميشال بالارMichel Ballard مقترحات هامة لتقنيات نقل أسماء لأعلام إلى اللاتينية ، نوجزها كالآتي:

- النقل الحرفي الدقيق أو بالتقريب (حذفا و زيادة)
- النقل الحرفي بالنقل الصوتي.

بين لغة الناقل و المنقول.(Contraste)- النقل حسب قواعد التركيب بالتقابل

- النقل الصوتي بالعودة إلى قواعد توحيد اللهجات.
- العودة إلى الكتابة الرسمية أو التاريخية الموثقة لأسماء الأعلام و توحيدها و القياس عليها.
- العودة إلى سجلات الحالة المدنية الموثقة في النقل.
- تقنية العمل تتمثل في الاقتراض دون تغيير خاصة في أسماء الأشخاص لصلتها بالهوية و لوقوعها في درجة الصفر للدال عند الترجمة [(2)].

4- أمثلة عن مشكلات نقل أسماء الأعلام العربية إلى الفرنسية:

لاحظ الباحثون أن كتابة هذه الأسماء صاحبها الغموض و الاختلاف و التداخل. وقد طرحت هذه الإشكالية من رسالة أرسلها نابليون إلى حاكم الجزائر و في متنها هذه الملاحظات:

"إن أسماء العلم في الجزائر منقولة بطريقة صعبة إلى الفرنسية لأنها تكتب كما يظن أنها تسمع منطوقة، فكل واحد يمليها بطريقة مغايرة. و هكذا فإن الاسم نفسه يسجل مرة بطريقة و أخرى بطريقة مختلفة في سجلات الحالة المدنية أو في الضرائب أو في سجلات المحاكم..[3] .

ولذلك طلب توحيد كتابة الأسماء العربية بالفرنسية اللاتينية أي فرنسة الأسماء منذ سنة 1870.

وكانت أهم مشكلة نقل الأسماء نشأة الألقاب الجديدة بتشجيع الاستعمار و التي لم تألفها العربية و أكثرها فيه تحقير للعرب و إن كان اسم العلم لا يعرف لأنه معرفة في حقيقته فإن الأسماء و الألقاب الجزائرية الجديدة معرفة بالألف و اللام الشمسية و القمرية أو بإضافة (بو) مثال :

(9)الهامل : El Amal
El Hamel
El Khamil

(10)الذوادي: Addaouadi
Al Daouadi

نشأ الاختلاف من عدم التفريق بين نطق (أل)الشمسية و القمرية و توحيد كتابتها، و كذلك نطق الهاء التي تحول إلى ألف لأنها لا تنطق أو لا تنطق خاء كالحاء،و يمكن أن نقيس أخطاء كتابة أسماء الأشخاص على هذا المثال:فقد عوضت(ابن) في مثل ابن باديس بـ (بل) في مثل :

(11) بلحسين، Belhoussine
(12) بلهوشات، Belhaouchet
(13) بلعرج...Bellaredj

و في بعض الأحيان انزاحت الألف و اللام إلى لام عند النقل إلى اللاتينية عند التكييف، مثل:

(14) العربي– لعربي Larbi
(15) الأخضر – لخضر Lakhdar
(16) الوافي – لوافي Louafi
(17) الأزهر –لزهر Lazhar
(18) العلمي– لعلمي Loulmi

وفي الأسماء العربية للأمازيغ في الجزائر تعامل الأسماء معاملة الألقاب ثم إن العلاقة الإسنادية للعلم المركب في اللغة لا بمعنى واو العطف.(ou) تراعي و تعوض هذه العلاقة المعنوية بأداة وصل.

فمحمد يحيى تصبح في الأمازيغية محمد أو يحيى و تنقل إلى اللاتينية وفق معيار الأمازيغية إلى:

(19) Mohammed Ouyahya

و نقيس عليها هذه الأمثلة:

(20) صالح الصديق تصبح صالح أوصديق Saleh Oussedik
(21) على أحمد تصبح على أوحمد Ali Ouhmed

أما كتابة أسماء المدن الجغرافية فأول مثال يعترضنا هو تسمية "(Icossium)"الجزائر" عند الرومان ثم سماها في الخطاب الفرنسي فونتنيل(Fontenelle) في 14 أكتوبر 1839 وقد صاغ التسمية بالعودة إلى المؤرخ العربي ابن حوقل أما كتابة Djazair فيعود إلى اللهجة العاصمية التي تحول الجيم بالإشباع "دجي"وتوجد هذه الظاهرة الصوتية في اللهجات العربية أيضا.

و تكتب هذه الأسماء العربية باللاتينية اعتمادا على النقل الصوتي اللهجي:

(22) الحاج أحمد : El Hadj Ahmed

(23) نرجس: Nardjis

(24) جاسم : Djacim

لأن توثيق الأسماء في الحالة المدنية يحتكم إلى مركزية التنظيم في الجزائر العاصمة و لا يزال هذا النطق (الجيم – دجي) [4] .

و تكتب:جيجل Djijeli - Djijel

ومعناها بالأمازيغية من هضبة إلى أخرى. كما نجد أمثلة اختلاف النقل الحرفي في كتابة أسماء الأعلام. منها:

(25) أمل Amel

(26) آمال Amal

و يتم القلب بينهما في الكتابة.

كذلك :

(27) سامح Sameh

(28) سماح Samah

و يسبب اختلاف النطق بين العربية والفرنسية عند الخلط بينهما عدم التفريق الدلالي.

أما عن تقنية النقل الحرفي و الصوتي لأسماء الأعلام ذات المرجعية الدينية والأسطورية و التاريخية فنطبق بالفرنسية التقنية العامة المعتمدة من المنظمات المختصة و هي العودة إلى التوثيق التاريخي:

(29) يوسف Youssef

(30) إبراهيم Ibrahim – Brahim

(31) علي Ali

ومن أخطاء النقل في التوثيق التاريخي كتابة اسم(باتنة) هي أحد مدن الشرق الجزائري بالنقل عن المختصر Batna .

أي: فيلق المشاة لشمال إفريقيا

وترجمته : A : Africain - BAT : bataillon - N : Nord

ولا يخفى أن (باتنة) هي مدينة الأوراس الأشم معقل الثورة، فعندما تم توثيق اسم المدينة نقل المختصر بطريقة خاطئة وقد صاغها نابليون سنة 1848، إذ أن قاعدة نقل اسم العلم بالمختصر تكون بترجمة أوائله إلى اللغة المحلية محافظة على الخصوصية الثقافية .

ومن أخطاء نقل الأسماء العربية إلى الفرنسية ما نلاحظه على كتابة الأسماء المركبة و نسبتها في غالبها إلى الحيوان و هي إيديولوجية استدمارية تحقيرية للجزائريين حيث عوضت (أبو) بـ (بو) وفصل بين (أبو) والاسم المنسوب إليه بحيث بدا عند النقل بالفرنسية اسما واحدا:

(32) بومعزة Boumaaza

(33) بوبغلة Boubaghla

(34) بوبقرة Boubagra

وهي أسماء شهداء الثورة .

وتبقي تقنيات نقل الأسماء المركبة كما جرت العادة في مثل هذه الأسماء العربية على الفصل بين الاسم والنسبة بخط[5]:

(35) أبو جعفر Abou-Jâfar و ليس Boudjafar

(36) أبو جرة سلطاني Bougherra (اسم وزير جزائري) كما تكتب في الخطاب الفرنسي.

وحذفت في بعض الأسماء همزة (أبو) لتصبح (بو) بالعربية كما ذكرنا و تضم إلى جذر الكلمة عندما نقلت إلى اللاتينية بدت و كأنها كلمة واحدة دون أن تشير إلى النسبة ، و منها ألقاب بعض مشاهير الثورة الشعبية في الجزائر :

(37) بوراس Bouras

(38) بوساحة Bousaha

(39) بوعمامة Bouamama

تكثر هذه الألقاب في سجل أسماء المطلوبين من سلطات الأمن في الجزائر لتميزهم من غيرهم ، مما يخلق فوضى في كتابة أسمائهم على جواز السفر و إرباك الجهات المختصة، و قد استعانت السلطة الجزائرية لحل المشكلة منذ سنة 1999 بنتائج مشروع سترابون في بناء بنوك معلومات آلية ،حول هذه الفئة النشطة عالميا وهذا لقيمة هذا النقل .

"لقد عني أصحاب هذا المشروع برومنة العربية خاصة في ظل وجود معطيات تضم أسماء المؤلفين والعلماء واقتضى النقل الحرفي إبداع البرامج الآلية للعربية نحو اللاتينية ." ترجمة الباحثة [6].

كما لاحظ العلماء في هذه المنظمة أن مشكلة النقل الحرفي تقوم على الاختلاف بين العربية واستعمالاتها في الواقع. ولذلك اختاروا العودة للغة الفصحى لأنها لغة الكتابة و لأن الأقطار العربية تعرضت لأنواع مختلفة من الهيمنة الاستدمارية (الفرنسية و الانجليزية و الاسبانية...) وهو ما أثر على لغة الاستعمال في ابتعادها عن الفصحى والتأثر السلبي بهذه اللغات.

وبناء عليه أرى من الضروري تأسيس الحلول لمشكلة النقل الحرفي على القاعدة اللسانية وذلك بدراسات تقابلية صوتية و تركيبية قبل المعالجة الآلية بين لغتي النقل ، فالنقل من العربية إلى الفرنسية يختلف عن الإنجليزية بالحروف اللاتينية الواحدة و هناك دول ترتب أسماءها بالرجوع إلى الطريقة الفرنسية كالجزائر حيث يرد اللقب قبل الاسم على عكس طريقة العربية في الترتيب:

(40) بن داود إلهام Bendaoud Ilhem

بينما تفضل دولة مثل مصر الترتيب الانجليزي الشبيه بالعربية. و المشكلة تطرح أيضا في الاسم الثنائي والثلاثي و هي مرجعية الناقل و هيمنة اللغة الانجليزية في إطار العولمة. كما تقود مشكلات النقل إلى عدم التفريق بين حركات الشكل القليلة في اللغة اللاتينية:

(41) زهيرة Zahira

زهيرة Zohaira

(42) رقية Rokaia

رقية Rgaia

وكذلك الخطأ في رسم الحرف و صوته في مثل:

(43) يس yacine

(44) رحمن Rahman

(45) طه Taha

ومن أمثلة الاختلاف وجود تاء التأنيث في أسماء المذكر و هو ما يناقض القاعدة الصرفية الفرنسية لعدم وجود شبيه هذا الاسم تأنيثا مثل حمزة وأسامة وحيدرة.. .

كذلك مشكل الوصل و الفصل بين الحروف و هو ما لا يوجد في الفرنسية و يوجد أكثر في البلدان التي تعاني من الازدواج اللغوي مثل: كندا و بلجيكا و سويسرا، حيث يكتب:

(46) رشيد: Rachid بالنطق الفرنسي

Rashid بالكتابة الانجليزية

5- حلول النقل الحرفي للأسماء العربية إلى الفرنسية :

5-1- الحل اللساني:

أعد معهد العالم العربي دراسة تضم قاعدة بيانات أسماء الأعلام بمكتبة المعهد، مستفيدا من نتائج بحوث منظمة(الايزو) .وذكرت الدراسة أن أسماء الأعلام العرب القدامى يسهل نقلها، بسبب ورودها في التوثيق فالمشكلة ماثلة في الأسماء المعاصرة. ويقع النطق في اختلاف أصوات العربية المتكونة من29 صوتا ساكنا و6 حروف علة (الحركات القصيرة و الطويلة) والاسم المركب وألف التعريف، دون التطرق إلى الاختلاف في إعراب الاسم و تغير نطقه، و هو ما لا يراعى في النقل الحرفي وقد اعتمدت المكتبة في وضع الحلول على دراسة تراثية و لسانية أيضا لأبي الفتوح (1400 هـ) تطرق فيها إلى طرق النقل من العربية إلى اللاتينية هذا مجملها:

- إذا كان النقل تبعا لنطق الحروف فإن كثيرا من الحروف التي لا تنطق تضيع مثل ألف التسمية و همزة الوصل في حالاتها المختلفة و الألف المحذوفة في (ابن) إن وقعت بين علمين و غيرها من طرق كتابة همزة الوصل في :

(47) ابتسام Btissam

- إذا كان النقل وفقا لكتابة الحروف و بصرف النظر عن نطقها فذلك يثير كثيرا من الالتباس لما للنطق من أهمية كبيرة في أداء الدلالة والتفاهم.

– تكون قواعد النقل مزيجا من الطريقتين مع تحديد القاعدة بدقة بحيث لا تترك للقارئ ثغرة يقع فيها مع ضرورة مراعاة أن يكون لدى القارئ غير العربي شيء من المعرفة ببعض قواعد اللغة العربية.

– أن تكون قواعد النقل بسيطة.

–أن تكون رموز النقل متاحة [7].

وإذا تجاوزنا الحلول التي اقترحها المؤتمر الدولي للمستشرفين و دائرة المعارف الإسلامية و منظمة الإيزو 233 ، و مؤتمر الخبراء العرب ببيروت 1971 ،و مؤتمر الأمم المتحدة 1972 ، و المنظمة الدولية للمقاييس سنة 1984، فإننا ندعو إلى توحيد هذه النتائج، و تكييف العمل بها وهو جهد حاولت مكتبة الكونغرس سنة 1997 الوصول إليه باقتراح هذه الحلول:

– لكل حرف عربي مقابل لاتيني.

–الحركات تقابل الحروف و لا تغيرها.

– كتابة المد و التضعيف و التنوين بالحروف.

–إلغاء الحروف الزائدة و هي التي تكتب بحسب النطق مثال:

(48) جمال عبد الناصر Jamel Abd Annacir و ليس Djamel Abde Nacer

(49) نجيب محفوظ Najib Mahfoudh و ليس Naghib Mahfouz أو Nagib Mahfood

ففي هذا الاختلاف فوضى منهجية بعدم الرجوع إلى مرجعيات النقل المصادق عليها ومنها هذه النماذج المدروسة في المقابلات الحرفية والصوتية التي تنحت أحيانا ب:"النقحرة" بين اللغة العربية واللاتينية ،التي نعدها قاعدة عمل لناقل أسماء الأعلام، من شأنها إزالة هذه الفوضى في النقل، علما بأنها متاحة على موقعي منظمتي "الإيزو" و"الكونغرس"، وبإمكان كل ناقل لأسماء الأعلام العربية أن ينجز تمرين النقل، باختيار شبكة الأسماء التي يشتغل عليها وبالممارسة سيوحد معيار النقل.

1. **الشكل الأول ويبين أنواع الحروف العربية ومقابلها في الحروف اللاتينية :**

الحروف الساكنة

الحرف العربي	اسم الحرف ونطقه	النقل الحرفي إلى اللاتينية
ا	*'alif*	*'*
ب	*b<u>a</u>'*	*B*
ت	*t<u>a</u>'*	*T*
ث	*th<u>a</u>'*	*Th*
ج	*<u>j</u>im*	*<u>J</u>*
ح	*<u>h</u>a'*	*<u>H</u>*
خ	*kh<u>a</u>'*	*Kh*

د	*d<u>a</u>l*	*D*
ذ	*dh<u>a</u>l*	*dh*
ر	*r<u>a</u>'*	*R*
ز	*<u>z</u>ay*	*<u>Z</u>*
س	*s<u>i</u>n*	*c, s* ou *ç*
ش	*ch<u>i</u>n*	*ch*
ص	*<u>sa</u>d*	*<u>S</u>*
ض	*<u>da</u>d*	*<u>D</u>*
ط	*<u>ta</u>'*	*<u>T</u>*
ظ	*<u>dha</u>'*	*<u>dh</u>*
ع	*^ayn*	*^*
غ	*ghayn*	*Gh*
ف	*f<u>a</u>'*	*F*
ق	*<u>qa</u>f*	*<u>Q</u>*
ك	*k<u>a</u>f*	*K*
ل	*l<u>a</u>m*	*L*
م	*m<u>i</u>m*	*M*
ن	*n<u>ou</u>n*	*N*
هـ	*h<u>a</u>'*	*H*
و	*w<u>a</u>w*	*W*
ي	*y<u>a</u>'*	*Y*

حروف العلة: القصيرة

العلامة –	الاسم	رمز الصوت	مثال
ـَ	فتحة	*a*	أمل أ
ـِ	كسرة	*I*	سرت
ـُ	ضمة	*Ou*	نهى

حروف العلة:الممدودة

العلامة –	الاسم	رمز الصوت	مثال
ا	*الف 'alif*	*A*	islam إسلام
و	*واو waw*	*Ou*	souodسعود
ي	*ياء ya'*	*I*	wassimوسيم

و تطبق هذه القاعدة فقط على أسماء الأعلام، أما باقي الكلمات فتترجم.

التضعيف

يكتب الحرف المشدد عند نقله إلى الحروف اللاتينية مضعفا مثل:عمان تنقل الشدة بالطريقة التالية: (am-man) واسم عبد السلام لينقل بـ abd-s-salem .

توضع هذه العلامة للفصل بين أل التعريف والاسم : Al-qadri وأيضا الأسماء المركبة مثل: عبد العزيز Abdel-Aziz

2. **الشكل الثاني:ويمثل حروف العلة القصيرة و الممدودة.**

حروف العلة: القصيرة والممدودة

اسم الحرف	الممدودة	الحرف العربي	القصيرة
alif	â	أ	A
wâw	û	و	U
yâ'	î	ي	I

الحروف الساكنة

الاسم	الحرف العربي	الترجمة الحرفية
hamzah	ا	'
bâ'	ب	B
tâ'	ت	T
thâ'	ث	Th
jîm	ج	J

hâ'	ح	H
khâ'	خ	Kh
dâl	د	D
dhâl	ذ	Dh
râ'	ر	R
zây	ز	Z
sîn	س	S
shîn	ش	Sh
sâd	ص	S
dâd	ض	D
tâ'	ط	T
dhâ'	ظ	Dh
cayn	ع	c ou `
ghayn	غ	Gh
fâ'	ف	F
qâf	ق	Q
kâf	ك	K
lâm	ل	L
mîm	م	M
nûn	ن	N
hâ'	ه	H
wâw	و	W
yâ'	ي	Y

3. الشكل الثالث:يمثل النقل الحرفي لحروف العربية إلى اللاتينية.

أ	' .	ض	d
ب	b	ط	ţ
ت	t	ظ	Z
ث	th	ع	،
ج	j	غ	gh
ح	h .	ف	f
خ	kh	ق	q
د	d	ك	k
ذ	dh	ل	l
ر	r	م	m
ز	Z	ن	n
س	S	ه	h
ش	sh	و	w
ص	S	ي	y
ح	h .	ف	f
خ	kh	ق	q
د	d	ك	k
ذ	z	ل	l
ر	r	م	m
ز	z	ن	n
س	S	ه	h
ش	sh	و	w
ص	s	ي	y

يراجع موقع Islamophile .org مع العلم أن الأمثلة من اختيار كاتبة البحث.

– تقترح الكتابة الفرنسية حلا لعدم التوافق بين الرموز اللاتينية و العربية ،يتمثل في تعويض الناقص في النطق بعد مقابلة الصوت بالصوت و هو مبدأ غامض في العربية، إلا أن له قيمة في نطق(diacritiques بإضافة رموز فللصوت الأول علاقة مع الصوت الثاني كتابة و اختلافا في النطق:\E. É\ الحرف اللاتيني بالفرنسية كما الصوت أ. آ –لأنه يختلف عن (أصل)، ولا معنى للثاني كاسم علم لعدم استعماله في هذا الإطار. Acilأصيل.

أما اللسانيون فيفضلون نظام "إبسوس" لسهولة طباعته، بإضافة نقاط أو خطوط مائلة للتفريق بين الرموز تعويض المحذوف و الميل إلى الكتابة الحرفية بدل الصوتية .و هو حل لكتابة الأسماء العربية نلغي فيه تعدد اللهجات بالعودة إلى *اللغة الفصحى المكتوبة* دون الوقوع في الغموض. و في حالة استعمال حرفين مقابل حرف ،أي غياب الحرف في المقابل اللاتيني، على الناقل أن يحصل على كتابة حرفية قريبة من النطق الأصلي، بإضافة النقط و الخطوط. و نقترح توحيد هذه الإضافة مطبعيا في اللغة اللاتينية خاصة. و في العربية حروف تنقل و لا تكتب وعلى الناقل لها التكوين الجيد في اللغة العربية من أصوات و صفات المماثلة،

و المغايرة و التجاور ،و الكتابة بأنواعها. لأن الحل يكون أحيانا في نوع الخط و التركيب و المعجم و الدلالة و مقابلات النقل.

كما يقوم فريق الذخيرة اللغوية في الجزائر برئاسة اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح و بالعودة إلى عمل ثمين للتلمساني الجزائري يحي بوتمان بإنجاز عمل جماعي يعتمدون فيه على تجربة اللغة التركية التي انزاحت إلـى اللاتينية بمقابلة المنطوق العربي بالمكتوب اللاتيني و التجربة تخص أسماء الأشخاص في الجزائر وألقابهم.

وإن أهم مشكلة تواجه الفريق هي الإعراب و الإعجام و علاقة الأسماء بالمرجعية الدينية و القياس على قواعد (الإيزو) [8].

ومن الأسماء التي تخضع للإشكال و يكثر استعمالها في الجزائر:

(50)عَمار Ammar

(51) عُمار Omar

(52) عْمر Amor

(53) عُمر Omar

(54) حافظ Hafidh

(55) خالد Khalid

(56) ناظم Nazim

(57) ناصر Nacer ou Nasser

حيث يتغير الاسم بعد ذلك في سجلات الأحوال المدنية إلى حفيظ و خليد ونزيم وناصر أو نصر.و لاختلاف حروف المد بين العربية و الفرنسية تنشأ مشكلة النقل الحرفي الخاطئ. بحيث تستعمل السجلات مقابلا للكتابة اللاتينية اسمين عربيين: مثل ناظم و نظيم و يكثر هذا الإجراء في الجزائر و حتى المغرب الأقصى أيضا:

« Les trois voyelles brèves de l'arabe sont notées : a,u,i lorsqu'elles sont longues elles sont surmontées d'un accent circonflexe :â, û, î » [9].

و الحل بالتنقيط في مثل:

(58) سالم Sâlem

(59) سليم Salem

والفرق بين صوتين يميزان العربية و هما (ض) و (ظ) حيث يرمز للأول(dhâ) بالزيادة، والثاني(dha):

(60) نضيرة Nadhîra

(61) أبو ظبي Abou Dhabi

و يقابل حرف (القاف– Q)، و هو شكل من أشكال الكاف في الفرنسية، في مثل:

القالة – مدينة ساحلية جزائرية– El-Gala - El Kala

– هذه جملة الحلول اللسانية لمشكلات النقل الحرفي للأسماء العربية الجزائرية إلى اللاتينية.

5-2-حل علم الترجمة :

تعد الترجمة الصوتية من بين أهم مشاكل علم الأصوات خصوصا بالنسبة إلى أسماء الأعلام و هي كلمات تستعار عادة لأن كل لغة لا تحتوي على الرموز الصوتية و الحرفية ذاتها"و يتم استخدام حروف أخرى موجودة أصلا إجراء التكييف في النقل و الترجمة و بتغيير الصوت و هو ما حدث في اللغة السومرية والإغريقية في مثل:

(oi. ei, i. w)و تقابل كلها الحرف (I) [10].

يقترح أوجين نيدا Eugene Nida هذه الحلول لمشكلة الترجمة الصوتية اسم العلم و هي على ثلاثة أشكال:

– التكييف الكامل لصوت الكلمة المستعارة وفق النظام الصوتي في لغة المتلقي.

–الاستعارة البسيطة لصيغة الضبط الإملائي لاسم العلم من لغة المصدر دون الرجوع إلى الأصوات أو إلى غرابة الضبط الإملائي في لغة المتلقي.

– إيجاد حل وسط و يستلزم الأمر ،التمييز بين الأسماء المعروفة و غير المألوفة [11].

و عليه تكتب الأسماء المعروفة كما تلفظ في لغة المتلقي إذا لم يكن هناك تقليد أدبي، و إن كان هناك تكتب كما هي في لغة المتلقي، مع عدم الاكتراث و هو نوع من الأمان اللغوي. بالتقليد الإملائي في لغة المصدر مثل: ابن سينا، تكتب باللاتينية.Avicenne

أما أسماء الأعلام غير المألوفة فتكتب في لغة المتلقي وفق أساليب علم الأصوات في تلك اللغة :أي أن لغة الناقل غالبة باعتبار قراءتها من متلق يعرف هذه اللغة دون الرجوع إلى المصدر. ذلك أن توليد شكل آخر من الكتابة أمر مستحيل، و إن كان التكييف بالتقارب الصوتي ممكنا[12].

للنقل الصوتي مشكلاته ككتابة أصوات لغة المتلقي و مواقف المتلقين نحو إدخال أصوات أو رموز أجنبية من لغة المصدر، و عندما يكون النظام الإملائي ناقصا تظهر المشاكل الحقيقية للنقل.

إن أكثر أنظمة النقل الحرفي متانة و تناغما ،يمكن أن تسبب صعوبة حادة ،بما أن الصيغة الناتجة يمكن أن يكون لها معنى آخر في لغة المتلقي.

إذا طبقنا ما قلناه على العربية نجد أن اسم "مصباح"Mesbah بدل الكتابة الصوتية Misbah يخلق لبسا مع معجم المصباح المنير مثلا لذلك لا نترجم الأسماء حتى في حضور الاشتقاق الدلالي و الشكل الحرفي أساسي لكل لغة مكتوبة[13].

"تشمل عقود الكتابة على كل شروط التمثيل الشكلي المختلف بين اللغات ككتابة الرموز المستعملة في صياغة أسماء الأعلام.."ترجمة كاتبة البحث".

« Les conventions de l'écriture englobe toutes les exigences de présentation formelle différant d'une langue a l'autre : écritures des nombres de signes usuels : emploi des majuscules, nom propres.. » [14].

وقد اعتمد واضعو معاجم و قواميس اللغة –عربي فرنسي، و فرنسي عربي– على قاعدة لغة الناقل[15] و هو ما ورد في مقدمة"روبير" le Robert لألان رايAlain Rey .

حيث اقترح شكل فرنسة نقل أسماء العلم و مثاله في ذلك:

(62) سليمان Soliman و ليس Suleyman

(63) محمد بوخروبة المدعو هواري بومدينMohammed Boukharouba dit Houari Boumediene

و ليس :Mûhammed Abou – Kharrûba dit Hawwari Abou – Madyan

(64) عبد القادر: Abdel Kader و ليس Abd el - Qader

أما بيتر نيومارك فيعتمد على تطويع و تكييف اسم العلم بحسب نطق المتلقي [16]، إلا أن الغيرة على الاسم كما يقول كالغيرة على الوطن و اللغة و الدين. لذلك يستحسن نسبة الأسماء العربية إلى بلدها الأصلي على الطريقة التاريخية في الكتابة أما الحديثة فيقترح تطويعها لنطق اللغة المستقبلة، و يحبذ الكتابة الصوتية بالاقتراض و ليس النقل الحرفي و من وسائل الاقتراض:

الترجمة الحرفية و الترجمة المباشرة و الترجمة الرسمية بالتجنيس هي المحافظة على التقليد التاريخي لكتابة الاسم والإضافة و الحذف و الاستعارة [17]، كما اقترح تمام حسان بالعودة إلى منظمات الترجمة " طريقة لإصلاح كتابة الأسماء العربية بإخضاعها للقواعد اللسانية الصحيحة ،ثم التقيد بتقنيات الترجمة الصحيحة عبر النقل الحرفي الدقيق، والنظر في حل جذري للمشكل بالعودة إلى التحليل الاجتماعي و الثقافي والديني والسياسي والاقتصادي" [18] لما لهذه الحقول من علاقة بمشكل نقل الأسماء العربية إلى أي لغة أخرى.

وخلاصة القول إن تضافر جهود البحث بين اللسانيات والترجمة والإعلام الآلي كفيل بحل المشكلة التي تمثل قضية هوية بالدرجة الأولى.

خاتمة:

إن مراعاة القواعد التركيبية ،و نظام الصوامت و الصوائت و السياقات التي يرد فيها اسم العلم، واحترام المدونة التاريخية ،تسمح بالنقل الحرفي بمساعدة أبجدية صوتية عالمية يراعى فيها نظام الأصوات المشترك بين اللغات ومن ثم الاهتداء إلى تقنيات النقل الدقيقة بمساعدة الإعلام الآلي ، فإذا أردنا النقل الحرفي لأسماء الأعلام العربية ومنها الجزائرية علينا وضع رموز مماثلة أو مشابهة لها بالتكييف والاقتراض واحترام خصوصيات المرجعية الثقافية العربية لأنها مميزة للهوية .

الهوامش:

1- Siouffi .G., Dan Van Raemdonck, 1999.p141

2- Ballard. M, 2001.p 18.

3- MAC. G. de Slane. , p1.

4- Pellegrin Arthur, 1954.p125

5- Ballard. M., 2006 .p18
6- Chevrant-Breton -Philippe, P32.

7- ينظر في : أبو الفتوح عودة .

8- Rodinson Maxime,1964.p289.
9- el Foul Lantry, 2006. P 07.

10- نايدا يوجين ، 1975 . ص 368.

11- المرجع السابق ص 370.

12- المرجع السابق ص 371.

13- المرجع السابق ص 449.

14- Delisle Jean, 1986 . p 100-101.
15- Rey Alain ,1995 . préface .

16- نيومارك بيتر، 1992. ص 201.

17- نيومارك بيتر 1986. ص 135.

18- الصيادي محمد المنجي، 1993 . ص 548.

قائمة المراجع:

- المراجع العربية والمترجمة:

1-أبو الفتوح، عودة، قواعد نقل حروف الكلمات العربية إلى الحروف اللاتينية : مجلة المكتبات و المعلومات العدد 2 السنة السادسة.

2-نيومارك، بيتر 1986. (ترجمة) محمود إسماعيل صيني ، اتجاهات في الترجمة : :المملكة العربية السعودية، دار المريخ.

3-نيومارك بيتر، 1992. (ترجمة)حسن غزالة، الجامع في الترجمة : طرابلس الغرب، ليبيا، دار الحكمة .

4-الصيادي، محمد المنجي 1993.التعريب و تنسيقه في الوطن العربي: بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية .

5-نايدا، يوجين 1975. (ترجمة) ماجد النجار، نحو علم الترجمة : الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام .

- المراجع الأجنبية:

1-Rey Alain. 1995 .Le Robert d'aujourd'hui France loisirs.
2-Pellegrin Arthur, Nov 1954. documents Algériens, Série culturelle n :74 Alger.
3-Ballard. M. 2001 .le nom propre en traduction, ophrys. Paris .
4-Ballard. M2006. contact des langues et des cultures . Artois, Artois presse d'université.
5-Siouffi G. , Dan Van Raemdonck1999. 100 fiches pour comprendre la linguistique , . France Bréal, Rosny.
6-Delisle Jean1986. l'analyse du discours comme méthode de traduction, cahier de traductologie .
7-El Foul Lantry, 2006 .traductologie, littérature comparée ed CasbaH, Alger .
8-MAC. G. de slane , op cit.
9-Chevrant-Breton Philippe, , rendre lisible l'illisible esquisse d'un état de l'art en matière de translittération transcription, romanisation et autres conversions d'écriture , Rev langue et langages , Bib net de Paris V 52 n :29.

المواقع الالكترونية:

1-www.priceminister.com/Maxime-rodinson.
Rodinson Maxime, 1964 .les principes de la translittération de l'arabe et la nouvelle norme de l'iso, BBT, , n :1, consulté le 18 août 2009.

2- عيسى، عماد الدين. الأنثروبولوجي في أدب نجيب محفوظ تاريخ الزيارة 1جويلية 2009.<http://www.akhawia.net/>.